

{ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ  
(١) يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ  
الْغَفُورُ (٢) }

اللَّهُمَّ لك الحمد على ما أنعمت به علينا من تنزيل القرآن.  
اللَّهُمَّ انفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، وزدنا علماً.

اللَّهُمَّ صلِّ على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد  
مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد  
مجيد

### Invitation to reflect understood. But how to reflect?

The object of reflection and the one reflecting

Object of Reflection:

Broadly speaking: Three realms:

- i. The natural world
- ii. Human history
- iii. What happens within

{ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ (١٧) وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ (١٨) وَإِلَى الْجِبَالِ  
كَيْفَ نُصِبَتْ (١٩) وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ (٢٠) } [الغاشية: ١٧ - ٢٠]

{سُرِّيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (٥٣) } [فصلت: ٥٣، ٥٤]

20 ayāt [Shāmila]

إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً :

1. وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَىٰ وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٢٤٨﴾ البقرة
2. ...بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ ... فِي بُيُوتِكُمْ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُمُ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴿٤٩ آل عمران﴾
3. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّمَن خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ۚ ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ ﴿١٠٣ هود﴾
4. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧ الحجر﴾
5. يُنبِئُكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١١ النحل﴾
6. وَمَا ذَرَأْنَا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴿١٣﴾ النحل
7. وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥ النحل﴾

8. وَمِن ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَ آيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧ النحل﴾

9. ثُمَّ كَلِمَةٌ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۗ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُّخٌ تَلْفُ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩ النحل﴾

10. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۗ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٨ الشعراء﴾

11. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۗ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿٦٧ الشعراء﴾

12. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۗ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣ الشعراء﴾

13. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۗ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٢١ الشعراء﴾

14. فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۗ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٣٩ الشعراء﴾

### الشعراء ﴿

15. فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۗ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٥٨ الشعراء﴾

16. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۗ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧٤ الشعراء﴾

17. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۗ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٩٠ الشعراء﴾

18. فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥٢ النمل﴾

19. خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٤٤ العنكبوت﴾

### العنكبوت ﴿

20. أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۗ إِنَّ نَاشِئُ نَحِيفٍ بِهِمُ

الْأَرْضِ أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِّنَ السَّمَاءِ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ﴿٩﴾

### سبا ﴿

تفسير السمرقندي = بحر العلوم (٢٣٣ / ٣)

قوله تعالى: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ يَعْنِي: عذابنا في البلاد، مثل هلاك عاد، وثمود، وقوم لوط، وهم يرون إذا سافروا، آثارهم، وديارهم.

But it does not benefit if there is no receptivity:

وَفِي أَنفُسِهِمْ يَبْتَغُونَ بَأَنفُسِهِمْ مِنَ الْبَلَايَا.

ويقال: من قتل أصحابهم الكفار في الحرب، حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ يَعْنِي: إن الذي قتل هو الحق، فيصدقونك.

وقال مجاهد: سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ يَعْنِي: ما يفتح الله عليهم من القرى، وَفِي أَنفُسِهِمْ قَالَ: فتح مكة.

وقال الضحاك: معناه أن أبا جهل قال للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اثتنا بعلامة، فاذشق القمر نصفين. فقال: أبو جهل للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن كان القمر قد اذشق، فهي آية.

ثم قال: يا معشر قريش، إن محمداً قد سحر القمر، فوجهوا رسلكم إلى الآفاق. هل عاينوا القمر؟ إن كان كذلك، فهي آية وإلا فذلك سحر، فوجهوا. فإذا أهل الآفاق، يتحدثون بأشواقه. فقال أبو جهل عليه اللعنة: هَذَا سِحْرٌ مُسْتَمِر.

يعني: ذاهباً في الدنيا.

فنزل سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ. سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ مَا وَضَعَ فِي الْعَالَمِ مِنَ الدَّلَائِلِ، وَفِي أَنفُسِهِمْ مَا وَضَعَ فِيهَا مِنَ الدَّلَائِلِ،

التي تدل على وحدانية الله تعالى، وأن محمدا صلى الله عليه وسلم صادق ينطق بالوحي فيما يقول. وهذا كما قال: **وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ.**

The greatest opening for reflection is what is intimately connected to us, not what is out there, in the natural world, or in human history.

### The Qur'ānic lens:

أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الرحمن بن عيسى بن عطاء الله السكندري

أحد أركان الطريقة الشاذلية الصوفية التي أسسها الشيخ أبو الحسن الشاذلي

Tāj al-Dīn Abū al-Faḍl Aḥmad ibn Muḥammad ibn ‘Abd al-Karīm ibn Abd al-Rahman ibn Abdullah ibn Ahmad ibn Isa ibn Hussein ibn ‘Aṭā Allāh al-Judhami al-Iskandarī al-Shādhilī

Born 658 AH / 1259 CE

Died 709 AH / 1310 CE

شَتَّانَ بَيْنَ مَنْ يَسْتَدِلُّ بِهِ أَوْ يَسْتَدِلُّ عَلَيْهِ.

الْمُسْتَدِلُّ بِهِ عَرَفَ الْحَقَّ لِأَهْلِيهِ، فَاتَّيَبَتِ الْأَمْرَ مِنْ وُجُودِ أَصْلِيهِ.

وَالِاسْتِدْلَالُ عَلَيْهِ مِنْ عَدَمِ الْوُصُولِ إِلَيْهِ.

وَإِلَّا فَمَتَى غَابَ حَتَّى يُسْتَدَلَّ عَلَيْهِ؟

وَمَتَى بَعْدَ حَتَّى تَكُونَ الْآثَارُ هِيَ الَّتِي تُوصِلُ إِلَيْهِ؟

What a difference between one who proceeds from God in his argumentation and one who proceeds inferentially to Him! He who has Him as his starting point knows the Real (al-Haqq) as It is, and proves any matter by reference to the being of its Origin. But inferential argumentation comes from the absence of union with Him. Otherwise, when was it that He was absent that one has to proceed inferentially to Him? Or when was it that He was distant that created things (al-āthār) themselves will unite us to Him?

## The one looking /reflecting Page 212 Urdu

Gnosis of Allah remained a central concern for the Sufis, who are unanimous in the assertion—as al-Kalābādhi (d. 380/990) contends in his *al-Taʿarruf li-madhhab ahl al-taṣawwuf* (p. 69)—that “Allah alone is the Guide to Himself.”

This position reverberates throughout the genres of Sufi literature, from the sayings of al-Ḥasan al-Baṣrī to the early doctrinal and methodological treatises on *taṣawwuf*, such as those of al-Muḥāsibī (d. 243/ca.857), al-Junayd al-Baghḍādī (d. ca.296/908), al-Sulamī (325-412/936-1031), Abū Naṣr al-Sarrāj al-Ṭūsī, Abū Ṭālib al-Makkī (d. 386/996), al-Qushayrī (376-465/ca.986-ca.1073), and al-Hujwīrī (d. ca.465/1072).

Al-Junayd said, “Gnosis is of two kinds: *maʿrifat taʿarruf* and *maʿrifat taʿrif*. [The former] means that Allah, Mighty and Majestic is He, makes Himself known [to the gnostics] and makes things known to them through Him—as when Ibrāhīm, upon him peace, said, *I do not love those that set* (Q 6:76) (uttering this after Allah had granted him gnosis, so that he knew the reality of things).

The meaning of [*maʿrifat*] *al-taʿrif* is that Allah Most High shows them signs of His Power (*āthār qudratih*) in the cosmos and within themselves, and then He grants them the subtlety (*lutfan*) by which things guide them to [the knowledge] that they have a Maker (*ṣāniʿ*).

This is the gnosis of the common folk of believers, whereas the former is the gnosis of the elect.

In reality, none has gnosis of Him except by Him” (al-Kalābādhi, *al-Taʿarruf* p. 64).

Ibn ʿAṭāʾ (d. 309/921), likewise, said:

“[Allah] makes Himself known (*taʿarruf*) to the common folk through His created things—as He said, *Do they, then, not look at the camel, how it was created...?* (Q 88:17); to the elect through His speech and attributes—as He said, *Do they not, then, reflect on the Qurʾān?* (Q 4:82; 47:24)...; and to the Prophets directly (*bi-naṣih*)—as He said, *And likewise have We Ourselves revealed to you an essence of Our command* (Q 42:52)”

(al-Kalābādhi, *al-Taʿarruf* p. 64).

The Egyptian Sufi master Ibn ʿAṭāʾ Allāh al-Iskandarī (d. 709/1309) further differentiates the two categories of seekers, as his Andalusian commentator Ibn ʿAbbād al-Rundī (733-792/1333-1390) elucidates: “What a difference between one who finds proof *in* Him and one who seeks proof *of* Him! The one finding proof in Him knows the Real (*al-Ḥaqq*) in the One deserving of it, and affirms existence of all other [created beings] through their root. The one who finds proof for Him through created things draws an inference to Him from the unknown to the known, from the non-existent to the existent, and from the concealed to the apparent. This is so because of the presence of the veil, and because such a person stops [short] at the [immediate] causes, and has not attained closeness [to the Divine]” (*Sharḥ Ibn ʿAbbād, sub hikma* 29).

Abū Naṣr al-Sarrāj al-Ṭūsī outlines two modes of gnosis: gnosis of Truth (*maʿrifat al-Ḥaqq*) and gnosis of Reality (*maʿrifat al-Ḥaqīqa*).

The former is gnosis of Divine Oneness (*maʿrifat waḥdāniyya*), which Allah has disclosed to creatures through His Names and Attributes; but there is no means of access (*lā sabīl ilayhā*) to gnosis of Reality, because His eternal and inaccessible Self-Sufficiency (*Ṣamadiyya*) and Lordship (*Rubūbiyya*) prevent it; as He says, *they cannot encompass Him with their knowledge* (Q 20:110).

Al-Sarrāj proceeds to explain why gnosis of even an iota of His Reality is inaccessible: “All that is in the cosmos vanishes as soon as the first traces [of self-manifestation] appear from the valley of His Grandeur and Majesty. Who would be capable of receiving such gnosis except one imbued with these attributes, which none besides [Allah] possesses?”

That is why it is said that no one has ever known Him except Him, and no one has ever desired Him except Him, because His inaccessible Self-Sufficiency (*Ṣamadiyya*) has prevented cognition (*al-idrāk*) or His being encompassed. Allah, the Mighty and Majestic, has said, *they cannot attain to aught of His knowledge save that which He wills* (Q 2:255).

That is also the purport of the saying of Abū Bakr, Allah be well-pleased with him: ‘Glory be to Him who has taught His servants no way to [attain] gnosis of Him, beyond their recognizing it through their inability to know Him’” (al-Sarrāj al-Ṭūsī, *al-Lumaʿ* p. 56-57).

تفسير الرمحشري = الكشف عن حقائق غوامض التنزيل (٤ / ٢٦٩)

حم (١) وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ (٢) إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ (٣) فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ (٤)  
أَمْراً مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ (٥) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٦) رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ (٧)  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ (٨)

الواو في وَالْكِتَابِ واو القسم، إن جعلت حم تعديدا للحروف أو اسما للسورة، مرفوعا على خبر الابتداء المحذوف وواو العطف إن كانت حم مقسما بها. وقوله إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ جواب القسم، والكتاب المبين القرآن. والليلة المباركة: ليلة القدر. وقيل: ليلة النصف من شعبان، ولها أربعة أسماء: الليلة المباركة، وليلة البراءة، وليلة الصك، وليلة الرحمة وقيل: بينها وبين ليلة القدر أربعون ليلة. وقيل في تسميتها: ليلة البراءة. والصك: أن البندار إذا استوفى الخراج من أهله كتب لهم البراءة، كذلك الله عز وجل يكتب لعباده المؤمنين البراءة في هذه الليلة.

وقيل: هي مختصة بخمس خصال: تفريق كل أمر حكيم وفضيلة العبادة فيها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من صلى في هذه الليلة مائة ركعة أرسل الله إليه مائة ملك: ثلاثون يشرونه بالجنة، وثلاثون يؤمنون من عذاب النار، وثلاثون يدفعون عنه آفات الدنيا. وعشرة يدفعون عنه مكايد الشيطان «١»». ونزول الرحمة: قال عليه الصلاة والسلام: «إن الله يرحم أمته «٢» في هذه الليلة بعدد شعر أغنام بنى كلب «١»» وحصول المغفرة: قال عليه الصلاة والسلام: «إن الله تعالى يغفر لجميع المسلمين في تلك الليلة إلا لكاهن أو ساحر أو مشاحن أو مدمن خمر أو عاق للوالدين، أو مصرّ على الزنا» «٢» وما أعطى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الشفاعة، وذلك أنه سأل ليلة الثالث عشر من شعبان في أمته، فأعطى الثلث منها، ثم سأل ليلة الرابع عشر فأعطى الثلثين، ثم سأل ليلة الخامس عشر فأعطى الجميع، إلا من شرد عن الله شراد البعير. ومن عادة الله في هذه الليلة: أن يزيد فيها ماء زمزم زيادة ظاهرة، والقول الأكثر: أن المراد بالليلة المباركة:

ليلة القدر، لقوله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ولطابقه قوله: فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ لقوله: تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا يَأْتِي رَبَّهُمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ وقوله تعالى شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وليلة القدر في أكثر الأقاويل في شهر رمضان. فإن قلت: ما معنى إنزال القرآن في هذه الليلة؟ قلت: قالوا أنزل جملة واحدة من السماء السابعة إلى السماء الدنيا، وأمر السفارة الكرام بانتساخه في ليلة القدر وكان جبريل عليه السلام ينزله على رسول الله صلى الله عليه وسلم نجوما نجوما. فإن قلت: إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ما موقع هاتين الجملتين؟ قلت: هما جملتان مستأنفتان ملفوفتان «٣». فسر بها جواب القسم الذي هو قوله تعالى إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ كأنه قيل: أنزلناه، لأن من شأننا الإنذار والتحذير من العقاب، وكان إنزالنا إياه في هذه الليلة خصوصا، لأن إنزال القرآن من الأمور الحكيمة، وهذه الليلة مفرق كل أمر حكيم. والمباركة: الكثيرة الخير لما يتيح «٤» الله فيها من الأمور التي يتعلق بها منافع العباد في دينهم ودنياهم، ولو لم يوجد فيها إلا إنزال القرآن وحده لكفى به بركة. ومعنى يُفْرَقُ يفصل ويكتب كل أمر حكيم من أرزاق العباد وأجلهم، وجميع أمورهم منها إلى